آكادمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية

قسم اللغة العربية و آدابها

رسالة مقدمة

(لنيل شهادة الماجستير)

الإختصاص : اللغة و الأدب العربى

تحت عنوان :

دراسة في الأغراض الشعرية عند إبراهيم ناجي

الأستاذ المشرف :

الدكتور يدالله رفيعي

الأستاذ المشرف المساعد :

الدكتور رمضان رضايي

الباحث :

معلا يابري

بهمن ١٣٩٤ (هـ. ش)

بسم الله الرحمن الرحيم

آكادمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية

قسم اللغة العربية و آدابها

رسالة مقدمة

(لنيل شهادة الماجستير)

الإختصاص : اللغة و الأدب العربى

تحت عنوان :

دراسة في الأغراض الشعرية عند إبراهيم ناجي

الأستاذ المشرف :

الدكتور يدالله رفيعي

الأستاذ المشرف المساعد :

الدكتور رمضان رضايي

الباحث :

معلا يابري

بهمن ١٣٩٤ (هـ. ش)

الشكر والتقدير:

اشكر الله عزوجل على توفيقى لإتمام هذا البحث كما أوجه شكرى و تقديرى الخاص إلى أستاذى المرشد الدكتور رفيعى أولا على موافقته و تقبله أن يكون استإذا مرشدا لي كما اشكره على انشراح صدره في فترة البحث لإرشاداته واستفسارته و تصحيحاته لي والشكر موصول للأستاذ المساعد الدكتور رمضان رضايى على إرشاداته ألقيمة و البنائة التي أخذتها بعين الاعتبار في كتابتي و أوجه شكرى وتقديري لكل من ساعدني في اي شكل من الأشكال في تدوين هذه الرسالة .

ألاهداء

إلى روح من كان حبيبا وصديقاً صدوقاً لي و الى من أعتبره كان استاذى الأول الذي له الفضل الأكبربمعرفتي الأكثر على اللغة العربية و الادب والشعر المغفور له الأستاذ و ألاديب الفذ ألشيخ أحمد الصالحي

والى امي الحنون التي لا استطيع أن اعرب عن مدى تعبها وجهودها وتضحيتها من اجل استمراري من البداية حتى اليوم

المستخلص

يعد الدكتور إبراهيم ناجي من أبرز الرواد في الشعر العربي الحديث حيث استطاع أن يقترح على ساحة الأدب و الشعر العربي الحديث منهجا و اغراضاجديدة لم يسبقه أحد بذلک وكان له الفضل الأكبر في تطور الشعر العربي المعاصر وذلک بفضل رومانسيته العبقرية و ذوقه وخياله الواسع وعاطفته الرقيقة مما حثنا على أن ندرس شعره بدقة و تأن حيث لم تكن هناک دراسات وافية جديرة بالبحث كما ينبغي على أدب الشاعر و مكانته من الأدب العربي الحديث فبفضل بعض من الكتب النقدية والكتب التي درست أدب الشاعر جزئيا إستطعنا أن نسلط الضوء على ديوان الشاعر ثم نستخرج طائفة من الاغراض و تحليلها ثم الخروج بنتائج ، إن الشاعر إبراهيم ناجي قد تأثر بمنهجيين أساسيين هما : الأدب العربي الكلاسيكى و الأدب الأروبي و أن إلمام الشاعر بالمعرفة الأدبية العالمية فضلا عن وسعة ثقافته أتاحت له الفرصة ان يكسر القيود و يطل على افكار جديدة في المعرفة الأدبية .فإن شعرابراهيم ناجي هو المراة لذات الشاعرفضلاً عن تجربته ومعاناته التي كان قد يمارسها في حياته اللاطويلة ألا إن معظم أشعاره تأتي بموضوع الحرمان والحب و كثيرا ما يتحول هذا الحب إلى حب فاشل فإنه شاعر متشائم ولا يرى أملا لإصلاح المجتمع و كثيرا ما نجد في شعره روح إلياس و الألم والحزن العميق و اللجوء إلى الطبيعة.

الكلمات الرئيسة: الشعر العربي المعاصر، إبراهيم ناجي، الأغراض الشعرية. الرومانسية

فهرست مطالب

عنوان **صفحه**

الفصل الاول: كليات البحث

ألمقدمة ٢
بيان ألمسئلة ٥
أهداف الدراسة : ٦
أسئلة الدراسة : ٦
ألفرضيات : ٦
ضرورة الدراسة: ٦
أسلوب البحث : ٧

الفصل الثانى: أدب أبراهيم ناجي وشاعريته

التاريخ السياسي، الإجتماعى والثقافي في مصر الحديث ٩
أ - النهضة وعواملها في مصرالحديث ٩
١-١-الحملة الفرنسية: ٩
١-٢-النهضة في عهد محمد على باشا واسماعيل وأثرها على مصر ١٠
١-٣-الاوضاع المزرية أثناء الإحتلال الإنجليزي ١١
١-سيرة الدكتور ابراهيم ناجي ١١
١-١-أخلاقه وسماته: ١٣
١-٢-حياته المهنية ١٤
١-٣-أسفاره ورحلاته ونقاده ١٤
شاعرية إبراهيم ناجي ١٥
الأدب العربي المعاصر في مصر ١٦
التيارات الأدبية ١٧
المدارس الأدبية ١٧
مدرسة الديوان ١٧
مدرسة أبولو ١٨
ادب ابراهيم ناجي و شاعريتُهُ ١٩
١-التجديد في شعر ناجي ١٩
١-١- الموسيقي ١٩
١-٢- الخيال ٢٠
١-٣- اللفظ ٢٠
١-٤-الافكار و الاساليب ٢٠
١-٥- المذهب الابتكاري ٢٠
١-٦- الإنسجام ٢١
الخيال و دوره في إثارة الشاعرية ٢١
منشِّطات الخيال ٢١
الخيال عند العرب ٢١

خصائص الصورة العقليّة او الخيال ٢٢
الخيال عند الأدباء ٢٢
الخيال في شعرابراهيم ناجي ٢٢
انظر خياله و ابداعه في هذه الابيات : ٢٣
العفة والابتعاد من الحسية في شعر ناجي ٢٤
نقد سمات الشعرية في أدب ناجي ٢٥
السموّ ٢٥
الصدق في شاعرية ناجي ٢٧
التجربة الشعرية عند ناجي ٢٨
الغنائية في شعر ابراهيم ناجي ٢٩
الأهتمام بالشعر الغنائي ٢٩
القوّة و العمق ٣١
التنوع و الجمال ٣٤
الأستمرار ٣٥
وحدة النسيج ٣٥
الرومانسيّة في شعر ابراهيم ناجي ٣٧
الأهتمام بالعاطفة و الاحساس ٣٧
الحزن و التشاؤم ٣٧

الفصل الثالث: ألاغراض الشعرية عند ابراهيم ناجي

مواضيع الشعر : ٤٠
ألاغراض والمواضيع الشعرية عند ابراهيم ناجي ٤١
الحب في شعر ابراهيم ناجي ٤١
الحب والصمت ٤٩
حبّ الطبيعة ٤٩
الوطنيّة ٥٠
الغزل ٥٤
المرأة ٥٦
الأبوّة ٥٧
كما له مقطوعة فيها تحمل عنوان « إلى ابنتى » ٥٨
وله مقطوعة عنوانها « إلى امينة» ٥٨
الإنسانية ٥٨
العقليّة ٥٩
المدح و الرثاء و الهجاء في شعرناجي ٦٠
المدح ٦٠
الرثاء ٦٢
الهجاء ٦٣
الحزن والألم في شعر ابراهيم ناجي ٦٤
حينما ندرس شعره نرى هذا الحزن فيما يلي: ٦٤
الحزن في فراق الحبيب ٦٤

الحزن في الاحساس المأسوي بالحياة: ٦٥
الحزن في سبيل الوطن..... ٦٦
الحزن لفقدان الأعزاء: ٦٦
الفرح ٦٧
الشيب واالاحساس بالكبر ٦٨
الأطلال..... ٦٨
حيث يقول في معلقته الشهيرة : ٧٠
التشائم ٧١
القضاء والقدر..... ٧٣
الحرية..... ٧٤
التشكى من الدهر..... ٧٥
الإغتراب..... ٧٦
ايضا في قصيدة عاصفة الروح : ٧٦
نتائج البحث : ٧٨
خلاصه ي بحث به زبان فارسي..... ٧٩
فهرس المصادر والمراجع ٨٩

الفصل الاول:

كليات البحث

ألمقدمة

إن الأدب العالمى في طيلة حياته قد تأثرباحداث و مؤثرات مختلفة منها الإجتماعية والسياسية والثقافية وكان هذا التغيير سببا رئيسيا في تطورالملحوظ في الشعر والأدب حسب الشاعر او الاديب . ومن التطورات الملحوظة التي حدثت في بناء الأدب العالمي الحديث هي الحركة والنهضة العظيمة التي سميت بالرومانسية ،انها وقعت في اواخر القرن الثامن عشروإبان القرن التاسع عشرللميلادي ،نهضة ذات شمول على كل أصعدة حيات الأنسان سيما انها أظهرت نفسها في الفن والأدب اكثر فاكثر.

كان بعض من النقاد والأدباء في مصر والبلاد العربية قد رأى إن الشعر الكلاسيكى الذي يسوده حكم العقل لا يستطيع الاجابة عن متطلبات المجتمع وفقاً لكل التغييروالتحول الذي حصل خاصة في الأدب الأروبي وكان يرى هولاء الأدباء إن الشعر الكلاسيكى قد يقيد الأديب ويمنعه من أي افق نحو الجديد وعلى هذا المعنى وبالتالي لا يستطيع أن يسمو بأدبه وشعره عن متطلبات وألاَم المجتمع ولا يستطيع أن يتجاوز الإطار الذي حدده له الشعر الكلاسيكى ولا تفتح له اي نافذة نحو أفق جديد يستطيع من خلاله أن يحكى عن خلجات نفسه وعن ألاَم مجتمعه. إن الأدب الكلاسيكي كان قد أغلق على الأديب كل ابواب التطوروالنمو فلا يرى نفسه، إلا أن يتبع كل الاسلوب التقليدية القديمة ،المملة التي تخلو من أي جديد وبديع ولا ننسى المؤثرات التي جائت من اروبا أثر العلاقات ، الإجتماعية و الثقافية و حتى السياسية ، فكل هذه العوامل والأحداث إنجرت إلى طغيان قسم كبيرمن الأدباء والشعراء على كل أدب سمي بالقديم ، فأخذت هذه الحركة والنهضة طابعها في الأذهان وسيما اذهان الأدباء فكانت مصر بمثابة نقطة عطف لهذه الأحداث الأدبية ، فأخذت تتشكل ألمجامع والأندية الأدبية فيحضرها ألكثير من الكتاب والأدباء وقاموا بنشاطهم وعملهم المستمر وذلک على نطاق واسع إجابة للدعوة والحركة الجديدة الأبية. ومن هولاء الأدباء هو الدكتور ابراهيم ناجي ألشاعرالرومانسى ألمصرى المتجدد الشهير الذي كان يدعم وينتمى كل الانتماء إلى هذه الحركة الجديدة ،أنه كان بمثابة حلقة وصل ما بين الشعرالعربي القديم منه وألجديد وذالک من خلال سعة أطلاعه على أشعار العرب و تأثره منهم من وكذلک إطلاعه و تأثره من الأدب الأروبي من جهة أخرى .

إن أشعار الدكتور إبراهيم ناجي صورة واضحة للشعر ألرومانسي الذي حاولنا في هذه الرسالة أن نستخرج المضامين والاغراض الذي بنا عليها الشاعر أشعاره وذلک من خلال ديوانه الذي جمع من ثلاثة دواوين «وراءالغمام»، «ليالي القاهرة»، «طائرالجريح»

عنوان هذه الرسالة « دراسة في الأغراض الشعرية عند إبراهيم ناجي» تسعى أن تقدم دراسة على أشعار الشاعر وذلک من خلال تصفح ديوانه والعثور على الأغراض والمضامين التي صب فيها شاعرنا ذوقه وأدبه وأفكاره ونظم فيها أشعاره الوجدانية ، فنقوم بتحليلها وشرحها وسوف نسعى الكشف عن مواطن الجمال من خلال تحليل الأبيات بدقة وبحساسية وفقا لموضوع الرسالة.

كان أبراهيم ناجي من رواد الشعر الرومانسى الحديث وكان يتمتع من حس مرهف وخيال واسع وقلب كالزجاج في الصفا والحساسيه ينشد الشعر وكانه يطيربجناح الحب إلى أقصى الأفاق باحثا فيه على محطات النور ربما لا يجدها ولا يصورها غيره ،غير أنا من خلال دراستنا وقرائتنا لأدب الدكتورابراهيم ناجي حاولنا أن نكشف عن هذه المحطات التي كانت تحمل أفكار الشاعر وأحاسيسه وفلسفته تجاه الحيات وبما كانت في اعماقه من شكوى والام لم يبح بها الافي شعره المفعم بالحزن والألم والقلق ألذي يرافق معظم أشعاره وقصائده ألعاطفية وحزن عميق كاد ان يملاء كل قصائد ناجي وهو شاعر الوجدان بما في هذه الكلمه من معنى ،الشاعر الذي التزم الصدق والتجربة الشعرية عن ذاته وعن تجربته للشعر الرومانسي و يجب أن نزعم أن ناجي شاعر ناجح في شاعريته العبقرية لان شعره لم يكن مصطنعا ولا تسطيرا للكلمات والقوافي وإنما هو لسان حاله كما قال بنفسه:

«الشعر عندي هو النافذة االتي أطل منها على الحياة ف وأشرف منها على الأبد ، هو الهواء الذي أتنفسه أ وهو البلسم داويت به جراح نفسي عندما عز الاساة هذا هو شعري ...» (محمد عويضه ، ٢٠٠٤، ٤)

وفي هذا الإطار ، تأتي هذه الدراسة التي ترمي إلى محاولة الوقوف على هذه التجربة الأنسانية في الشعر العربي الحديث على وجه التحديد ؛ وذلك لاستبانة طبيعتها على المستويين الشعوري و الفكري ، والكشف عن الأدوات التي اتكأ عليها الشاعر في بناء قصيدته ، وتشكيلها على نحوٍ فني عميق التأثير .

تأتى هذه الرسالة في ثلاثة فصول الفصل الأول : هو كليات البحث وما يليه من مواضيع المقدمه و بيان المسئلة و الاهداف و الاسئلة و الفرضيات و أسلوب البحث والفصل الثانى : .. التاريخ السيا سى و الإجتماعى و الثقافي في مصر في عصر الشاعر و ثم حيات الشاعر و أدبه و شاعريته و حاولنا في هذا الفصل أن ندرس ونبين مدى أهمية أدب الشاعر و مكانته و ذلک من خلال تطبيق الأراء الأدبية من كبار النقاد على شعر الشاعرومن اهم البحوث الذي سلطنا عليه الضوء اكثر هو : التجديد عند ناجي و ذلک من عدة زوايا على شعر و أدب الشاعرليكن مقدمة و تمهيدا للفصل ألثالث و هو ألموضوع ألرئيسى في هذه الرسالة و الفصل الثالث: دراسة و تحليل وهو الفصل الرئيسى و الاخير لهذه الرسالة فيه نتطرق إلى أغراض و موضوعات شعر الشاعر الدكتور ابراهيم ناجي و نأتى لكل غرض شواهد شعرية من ديوان الشاعر و من ثم نقوم بتحليلها و شرحها و الكشف عن محتواها.

وما حثنى على دراسة أشعار الدكتور إبراهيم ناجي وأختيارى له أن يكون موضوعا دراسيا لرسالتي ، هى عدة أسباب وهى : قرائتى لاشعاره من خلال تعرفي على هذا الشاعر وخاصة على قصيدته الخالدة، الشهيرة الأطلال والتي تعتبر حسب آراء الكثير من النقاد أنها قصيدة القرن بما فيها من معان و احاسيس قوية وأسمى المواقف الأنسانية والوجدانية وبما فيها أيضا من أفكار وفلسفة والتي تعتبر برأيى عصارة لأدب الشاعر وخلاصة عن دواوينه الثلاثه وهى أيضا عصارة عن فنه وتمثل أدبه الراقي وشاعريته الفذة فهناک قصائد اخرى مثل قصيدة (العودة) و(صخرة الملتقى) و(في الظلام) وقصائد اخرى .. كلها مفعمه بالأحساس والحب والرومانسية التي هى مهيمنة على كل اشعار ناجي الغرامية منها والغير..

ومن هذه العوامل و اختيارى لهذا الموضوع واالشاعرهو أهمية هذا البحث لانه كان تأثير هذا الشاعر في الأدب الحديث تأثيرا هاما جدا في الاسلوب و الاغراض سيما الوجدانية منها فان الشاعر ناجي شاعر رقيق ورقته في اختيار الكلمات الحساسة منها والظريفة وموسيقاه الشعرية التي تتغير بطريقة فنية والتي يعتمد عليها شاعرنا لتسهيل استيعاب الفكرة التي بباطن الموضوعات وتتجلى كلها بهذه الأدوات على يد شاعرنا الطبيب ابراهيم ناجي و هو من عمالقة شعرا الحديث في الرومانسية والشعر الوجدانى هذا وإننى قد واجهت في بحثي عن هذا الشاعربعض من

الصعوبات وهي إن مصادر الكتب عنه قليلة وما كتب عن هذا الشاعر و خط عنه لا يتجاوز الا القليل وهو عدد من كتب ورسائل جامعية مثل كتاب ابراهيم ناجي من تإليف محمد رضوان وكتاب ابراهيم ناجي شاعر الاطلال من تإليف الشيخ كامل محمد محمد عويضة وهناک كتاب من تإليف الشاعر صالح جودت بعنوان : ناجي حياته وشعره والذي للأسف لم أستطيع الحصول عليه ، وعدد من الرسائل الجامعية كما قلنا مثل« بررسي تطبيقي عشق در شعر إبراهيم ناجي و استاد شهريار» باللغة الفارسية بقلم الطالبة أعظم رحمانى وأيضا رسالة اخرى بعنوان : « مضامين رماتيسم در أشعار إبراهيم ناجي» من الطالبة ، رباب پور محمود .

فضلاً عن بعض من الكتب الدراسية في الأدب العربي الحديث المحدودة مثل كتاب : دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه من تإليف محمد عبدالنعم خفاجي و كتاب: « القديم والجديد في الشعر العربي الحديث » تأليف دكتور واصف أبوالشباب وهناک مقالات قليلة جدا نقض النظر عن ذكرها . وما دفعنى أيضا لكتابة هذا البحث هو اهمية الشاعر ابراهيم ناجي و قلة اهتمام الكتاب و الاساتذة وعنايتهم لهو مما ظل منسيا مهجورا لنوع ما ،ما بين زملائه الشعرا ومعاصريه سعيا لإحياء هذا الشاعر الكبير بينما هو علم من اعلام الأدب العربي الحديث أرمي من خلال دراستي وبحثى الخدمة العلمية لطلاب اللغة العربية و آدابها خاصة ولمحبى الشعر والأدب العربي عامة رغم كل المشاكل والمتاعب التي واجهتها و هي أولا قلة المصادر كما ذكرت من قبل و ثانيا بعد مدينتى عن العاصمة طهران حيث تقع جامعتي وهي من الأسباب التي أثرت على عدم تواجدى مع أستاذى المشرف و الأستاذ المساعد كما ينبغى مما أدى هذا ألامر إلى الابطاء والعدم السرعة اللازمة في الكتابة و الامر الآخر هو عدم وجود بعض من الكتب التي درست هذا الشاعر فالبعض منها لم أستطع الحصول عليها أبدا مثل كتاب : « ناجي حياته وشعره » لصالح جودت و بعض من الكتب الأخرى التي درست هذا الشاعر مباشرة وغير مباشر الا الحصول على بعض منها و ذلک بتعب و بشق الانفس ، لقلتها وأخذها من المكتبات بواسطة الطلاب واجبرت على أنني أتخذ الصبر حتى رجوعها إلى محلها ثم أبدء من حيث وقفت .. ولكن رغم كل هذه المتاعب التي واجهتها في كتابتي وبحثى كنت أحب عملي وذلک لحبي وشوقي لهذا الشاعرالكبير والحمدلله إننى قد فرغت وانتهيت من هذا العمل ولا ازعم بانه عمل غيرناقص ولا بالكامل و لكننى سعيت ان بحث في كل جوانب الشاعر ، حياتا و ثقافتا و أدبا و يجب ان اصرح ان الوقوف على كل جوانب و محطات الشاعر لا يطيق بهذاه الرسالة و إنما هذا الأمر يتطلب مجال أكبر لا يتسع في كتابة رسالة ولربما في المستقبل سوف نرى أعمالا جديدة ، يطرح فيها جوانب أخرى من دراسات على الشاعرإبراهيم ناجي. و اخيرا اودالأشارة إلى إرجاعات الرسالة ومصادرها و الذي نشاهدهذا الامر في الفصل الثانى اكثر تنوعا من الفصل الثالث وذلک لاهمية ألدراسة النقدية و العلمية و الأرجاعات تمت من مختلف الاراء النقدية كما صرحت هي تمهيدا للفصل الاخير و الثالث و في الفصل الاخير اى فصل الثالث أعتمدت إرجاعاتى على ديوان الشاعر اكثر مما أعتمد على كتاب أو مرجع آخر ولانني قمت بذلک الامرمسبقا. أيضا هناک أشارات إلى مراجع و كتب أخرى في هذا الفصل و اكتفيت أن اختصر إرجاعاتى على ديوان الشاعر بذكر حرف الدال اي الديوان و ثم كتابة رقم الصفحة التي استخرجت منها الأشعار على سبيل المثال : (د : ١٣٢) و ذلک لكثرة استعمال هذا المرجع و تكراره و أخيرا الحمدلله على توفيقى و نجاحى.

بيان ألمسئلة

إن المعرفة البشرية ذات أبعاد مختلفة منها الفلسفة ، ألدين ، والفن . يعتبر الفن أيضا من المعرفة البشرية والأدب يعد من مجزؤات ألفن سيما الشعر لانه يظهر الجمال من خلال التنسيق بين الكلمات و الأيقاع في الأوزان فضلا عن المعانى ألجميلة و الصور ألخلابة التي يخيلها و يخلقها لنا الشاعر المحترف .

ألا إن كل ما يوجد من فن وأدب في مجتمع ما ، لم يكن إلا هو منبعث من عوامل شتى منها الأجتماعية وألثقافية و حتى السياسة لها تأثيرها ولهذا لم يكن لناقد و محقق أن يبادر بدراسة أدب مجتمع دون أن يدرس هذا الاقليم من ناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية .

من خلال هذه الأسلوب اى تحليل و الدراسة على كل ما كتب الشاعر و الوقوف على أغراضه الشعرية ، يستطيع الباحث أن يصل إلى نتائج مهمة ، ومنها ألوصول إلى ما كان يحلم به الشاعر و من ثم ما كان يدور بافكاره وتأملاته ولهذا ربما من خلال هذه الدراسة و التحليل في الأغراض و الأشعار نقف على شخصية الشاعر و من ثم مكانة الشاعر من معاصريه الشعراء في مصر خاصة و العرب عامة و ثم التعرف على بئة الشاعر و ثقافته الشاعرالتي قد نشاء و تربى عليها .

إن الأدب والشعرفي مصر عقب حملة نابليون قد أخذ ينمو و يتطور بسرعة بعدما أيقضت مفكروها و أدباءها .أخذ أدباء هذه البلاد اى مصر الميلان نحو الأدب الغربى والاروبي و لكنهم إحتفظوا بالميراث القديم فجعلوا الأدب و الشعر العربي القديم أن يكن اساسا لشعرهم . ولكنهم لم يكتفوا بما كان لديهم من شعرو أدب من ألميراث و أنما بادروا بنظم الوان جديدة و بديعة قد أنجرت إلى رواج الشعر ماكان عليه من ملل وتكرار في ألموضوعات وأدخلوا الشعر إلى المدينه وإلى الشارع وإلى القضايا التي ربما يعانى منها المجتمع فان الشعر اصبح مطبوعا ، ذا نكهة لذيذة و فريدة

يعتبر الدكتور إبراهيم ناجي من أبرز شعراء مصر في العصر ألحديث فكان من زمرة هولاء الشعراء الذين كان لهم الأثر الاكبر في تطور الشعر العربي الحديث ، حيث أنه أخذ ينشد الشعر المناسبات و الأغراض التي ليس لها عهدا في ساحة الشعر العربي فأنشد في السياسة و الوطن و الأنسانية والحرية و الحب ألا إن ناجي في قصائد الغرامية إتخذ اسلوبا لا يسبقه به أحد فنرى مثلا قصيدته الشهيرة الأطلال هى تجمه بين الحب الفاشل و الغزل و الحرمان و الأنسانية و القضاء والقدر ..و عشرات المواضيع والأغراض الأخرى ..نستطيع أن ندرسها و نحللها.

أتخذ أبراهيم ناجي إسلوب شعره كما هو في شعر شعراء المهجر وأنظم معظم أشعاره على أوزان مثل : الخفيف والمجزوء فكان ينتقى القوافي السهلة و الكلمات الذات موسيقة شعرية و يترك الصعب والغريب منها فانه دائما يبحث عن كل جديد ، جديد في أغراضه ، جديد في إسلوبه، جديد في أوازنه المجزؤة و القوافي ولكنه يحرص كل الحرص على شكل القصيدة على لونها القديم منتخبا بشعره الأوزان السهلة ، الغنائية وكان متأثرا كل التأثير من الشعراء العذريين مثل قيس بن الملوح الملقب بالمجنون ومن الشعراء في العصر العباسى من مهيار الديلمى وابن الفارض المصرى والشريف الرضى ومن المعاصرين خليل مطران و كما سابقا قد تأثر الدكتور ابراهيم ناجي بالأدب الاوربى الرومانسى فقرء أدب تشارز ديكنز وتأثر به وايضا من كبار شعراء الإنجليز الرومانسية شيلى ، وبيرون و بودلير حيث ترجم ديوان بودلير" إزهار الشر "..

واما إن شعر إبراهيم ناجي له بعدان وهى الأصالة وهو : ما يرتبط بالتزامه وحبه لشعر العربي القديم و البعد الأخر هو التجديد و الأبداع يعدان من أهم خصائص شعر الدكتور ابراهيم ناجي و ما يليه من أغراض شعرية .

نحن في هذه الرسالة بعد دراستنا في حياة الشاعر و أدبه و بيئة ، ومن خلال إستخراج الأغراض التي قال فيها شعره حاولنا ألوقوف بمكانة هذا الشاعرما بين معاصريه و ألكشف عن مواطن ألجمال و الأغراض التي قال فيها ناجي شعره و ما أنشد من جديد وبديع في الأدب العربي المعاصر . ولاشک إن هذه التجربة الدراسية التي تقوم بالتحليل على معظم أشعار الشاعر تكشف لنا عن تاملأت الشاعر و أفكاره وثقافته و مستواه الأدبى في الأدب العربي الحديث . ألمسئلة التي نقوم بها في هذه الرساله هى إستخراج المضامين و الأغراض وثم التحليل والشرح على ما كتب الشاعرحتى نسعى من خلال إستخراج هذه الاغراض الوقوف على ما جئنا من أهداف و أسئلة و فرضيات و بالتإلى نستخرج بنتائج . دونت هذه الرسالة في ثلاثة فصول و أما الفصل الأول هو : يشتمل من كليات ألبحث : بيان ألمسئلة ، أهداف الدراسة ، أسئلة ألدراسة ، ألفرضيات ، والفصل الثاني: دراسة الشاعرمن جهة الاراء الأدبية و الفصل الثالث : هي الاغراض والموضاعات والمناسبات التي صب فيها الشاعر شعره و أدبة

أهداف الدراسة :

١- دراسة في خصائص المضامين و ألاغراض و الكشف عنها بواسطة هذه الدراسة
٢- العوامل التي أثرت على تكوين افكاره و ثقافته الشعرية
٣- مكانة الشاعر ابراهيم ناجي من الأدب العربي و من الشعراء العرب سيما المعاصرين منهم

أسئلة الدراسة :

١- ما هى الموضوعات وأغراض شعر ابراهيم ناجي؟
٢- ما هى العوامل و المكاتب الأدبية التي أثرت على الشاعر ؟
٣- مدى التزام الشاعر في اصالة القصيدة والشعر العربي و قضايا المجتمع و الوطن ؟

ألفرضيات :

١- ما وجدنا في معظم ديوان الشاعر إن اكثر موضوعاته وإغراضه فيها الرومانسية و الو جدانية بارزة أكثر مما عن غيرها و الشاعر يتكلم بأدبه وشعره عن التجارب و الخلجات النفس و ألذات حيث » موضوع الحب و الفراق و الالم و الغربة و القلق و الحزن و الشكوة ..

٢- إن معظم أشعار ناجي و حتى نستطيع أن نزعم القول : إن كل اشعار الشاعر كانت وليدة لمدرسة الرومانسية الجديدة التي بدأت حركتها بعد النهضة العلمية و الأدبية من مصر عقب دخول نابليون إلى هذا البلد.

٣- فضلاً عن شاعرية الشاعر و رومانسيته و أشعاره ألغرامية و تجديده في الشعر الا أنه كان شاعرا ملتزما في فنه للشعر الأصيل و ما يجرى من أحداث و قضايا في مجتمعه

ضرورة الدراسة:

يعد الشاعر إبراهيم ناجي من أبرز شعراء المعاصرين في مصر و في العالم العربي و كان في ضمن الشعراء المتجددين والرومانسيين الذي تأثر بالشعر العربي القديم منه والجديد و الأدب الاروبي ، فكان تأثيره و تجديده في

الأدب العربي الحديث لا ينكر و لا يستطيع احد أن يتجاهل ما كان لهذا الشاعر المتجدد من دور و تأثير في الأدب و ألشعر العربي ألحديث بينما لم تكن لهذا الشاعر تلك المكانة و المعرفة عند الجامعة الأدبية و طلاب هذا الفرع كما ينبغى. نحن من خلال هذه الدراسة التي تتمركز على دراسة الأغراض ألشعرية عند إبراهيم ناجي نسعى أن نجعلَ القارى على معرفةٍ أكثر لهذا الشاعر و مكانته من الأدب العربي الحديث .

أسلوب البحث :

أسلوب البحث في هذه الرسالة هو عن طريق المنهج الوصفي ، التحليلي حيث الرجوع إلى المكتبات و العثور على أهم الكتب و المصادر الدراسية و النقدية في الأدب العربي الحديث ثم أخذ المطالب المهمة عن طريق أوراق مجذوذة و انسجامها و تحليلها و تنسيقها مع المطالب الأخرى ثمَّ تحليل المطالب كلياُ و العثور على النتائج المطلوبة

الفصل الثانى:

أدب أبراهيم ناجي وشاعريته

التاريخ السياسي، الإجتماعى والثقافي في مصر الحديث

أ – النهضة وعواملها في مصرالحديث

درج كثير من الدارسين على استعمال مصطلح "النهضة " او عصر النهضة اشارة لتلك النقلة التاريخية في الأدب والنقد احياء وتجديدا ، تعود بدايتها إلى حملة نابيلون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨م نظرا لأثرها السياسى والفكري والعلمي ولانها فتحت المجال للصلات بين الغرب والعالم العربي قوية مؤثرة في شعوب العرب جميعا ،و لئن كانت هذه البداية وهى عامل مهم فان عوامل أخرى ايضا تبعتها وساهمت في تلك النهضة وذلك البعث...

١-١-الحملة الفرنسية:

إن الحملة التي قادها نابليون على مصرقد تركت أثرا كبيراً على الحياة المصرية بمختلف مناحيها السياسية والإجتماعية والثقافية ، وفرضت على المصريين واقعاً جديدا مما دعاهم إلى إعادة حساباتهم في نظام حكمهم وتعليمهم وثقافتهم ، يقول شوقى ضيف : " نزلت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت في مصر عام ١٧٩٨ ومكث نحو ثلاث سنوات كانت جميعها جهادا عنيفا وصراعا مريرا قاسيا بين الشعب المصرى والمعتدين .. وكان لهذه المقاومة الباسلة وهذا الكفاح المرير أثرهما في نشأة الشعور القومي عند المصريين واحساسهم العميق بحقوقهم المشروعة في حكم بلادهم ،فلما اقلعت الحملة اختاروا " محمد علي " ووافقهم الباب العالي ..وقد اطلع الشعب المصري من خلال هذه الحملة على بعض وجوه الحياة الاروبية ، فقد رأى المصريون أفرادها يتناولون حياتهم المادية بصور لم يكونوا يألفونها (ضيف ، ١٩٩٢ ، ١٢)

ومن الجانب العلمى والثقافي إطلع المصريون على وجوده التقدم العلمى والاوربي لان " نابليون إستقدم معه طائفة من العلماء البارعين المتخصصين في مختلف العلوم التاريخية والطبيعية والرياضية ، ولم يلبث ان اسس المجمع العلمى المصرى على غرار المجمع العلمى الفرنسي وأنشأ نابليون بجانب هذا المجمع العلمي المصري معامل ومكتبة ومطبعة ورأى المصريون المطبعة التي جلبها نابليون معه ، وكانت تطبع بالحروف العربية منشوراته وبعض الصحف الدورية ، بل أخذت تطبع بعض الكتب ..." (نفس المصدر ، ١٢)

فالحملة الفرنسة اذن نبهت المجتمع المصري إلى ضرورة الاهتمام بالعلم الاروبي كما نمت مشاعرهم القومية ، وجعلت من نظم التعليم الاوربية تعرف طريقها إلى التغلغل ،كما كان جلب المطبعه ايذانا بحراك بعثى لكتب ومؤلفات تراثية مهمة سيكون لها الأثرالكبير فيما بعد على حركة الاحياء والتجديد في النقد والأدب .

١-٢-النهضة في عهد محمد على باشا واسماعيل وأثرها على مصر

إن الفترة التي حكم فيها محمد على باشا مصر قد شهدت ثورة علمية مهمة وذلك من جهة بناء دولة قوية من الناحية العسكرية فقد استعان بالمعلميين الاوربيين ليدرسوا في المدارس الحربية والصناعية التي انشاها في مصر ونتيجة لذلك فقد وجدت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ، فأنشئت مدرسة الألسن وارسلت بعثات إلى الغرب حتى يتقن المصريون اللغات العربية ، وأنشى في اثناء ذلك الكثير من المدارس الابتدائية والثانوية " (نفس المصدر ، ١٤)

فهذا الحراك الذي نشط في عهد محمد على باشا تكمن أهمية في كونه عزز الأتصال بين الثقافة العربية والثقافة الأوربية عن طريق البعثات والترجمة ، ونتجة عن ذلك ثقافة جديدة بدأت تعرف طريقها إلى الإنتشار .. وقد اتت هذه الحركة ثمارها في عهد اسماعيل استؤنفت النهضة في عهده بعد ركود الأوضاع في عهد عباس وسعيد، ومما عمله اسماعيل انه " أعاد البعثات سيرتها الاولى ، وأخذت الحياة تدب في كل مكان تدب في كل انواع التعليم .. وأسس « دار الكتب المصرية » سنة ١٨٧٠م وزئدها بالكتب المختلفة في الاداب والعلوم والفنون ، كما ضم إليها طائفة كبيرة من الكتب في اللغات الغربية ، وفتحها امام المتعلمين ليقرأوا فيها مما لا يقدرون على شرائه ، وبذلك كانت ولا تزال جامعة شعبية كبرى للثقافة والإطلاع

وعلى غرار ما فعل محمد على باشا قد اهتم اسماعيل بالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية وكان لذلك كله فائدته على الثقافة المصرية وتعزيز صلتها بأوربا ، يقول جرجي زيدان عن اسماعيل في فترة حكمه : " واشتد اهتمامه بالترجمة ، كما عني بالتعليم اللغات الأجنبية في المدارس ودعم الصلة بأوربا .. وقد شهد آخرعصر اسماعيل نهضة واسعة كانت تستمد بعض حياتها مما ترجم من أدب الغرب ، كما أنها استمدت البعض الاخر من الرجوع إلى كتب القدماء ، فبعثت الاداب العربية القديمة وتكونت من أجل ذلك لجان وجمعيات علمية عنيت بنشر الكتب القديمة واحيائها كجمعية المعارف التي انشأت سنة ١٨٦٨م وكانت مهمتها نشر الثقافة عن طريق التإليف والترجمه والنشر... (زيدان ، ج ٤، ١٩٥٧، ص : ٧٨و٧٩)

وجانب آخر إهتم به إسماعيل في عهده وهو الحركة الاعلامية التي كان لها دور فة نشر الأدب ، وفتح المجال أمام الكتاب والأدباء ، ومن ذلك إنشاء جريدة « روضة المدارس » سنة ١٨٧٠م للنهوض باللغة العربية وإحياء أدابها ، ونشر المعارف الحديثة والأفكار الغربية، وقد اشترك فة تحريرها طائفة من من أدباء ذلك العصر ومفكريه من أمثال : علي مبارك ، وحسين المرصفي ، وعبدالله فكري ، ولذلك إنها حافلة بالموضوعات العلمية وكانت تنشر مؤلفات هولاء الأساتذة فصلا ، فصلا ، كنشرها لكتاب (الوسيلة الأدبية) للشيخ حسين المرصفي . ومما ينبغى الإشاره إليه في هذا العهد هو حركة الإصلاح الديني التي تزعمها جمال الدين الأفغانى وكان لها الأثر في الحركة الثقافية بمصر ، وقد كانت زيارة الأفغانى من مصر سنة ١٨٧١م وظل بها نحو ثماني سنوات دعا بها دعوة المشورة في الإصلاح الديني والإفادة من ثقافة الغرب في الدفاع عن الاسلام ، دعا إلى التحرر من تدخل الأجانب في شؤون البلاد الاسلامية والثوره عليها وعلى كل من يمهد لهم من الحكام المستبدين والتف حوله الشيخ محمد عبده وغيره... (ضيف ،١٩٩٢، ٩)

إذن فحركة التعليم وما تبعها من نشاط في مجال الترجمه وتحرك الاعلام والطباعة قد اعطى للثقافة المصرية نفسا جديدا لا عهد لها مما مهد الطريق لظهور الإحياء والتجديد في الأدب والنقد.

١-٣-الاوضاع المزرية أثناء الإحتلال الإنجليزي

وقت مصر الإحتلال الإنجليزى بعد فشل ثورة الجيش سنة ١٨٨٢ م فاستعان توفيق بالجيش الإنجليزي ليقمع تلك الثورة ، وبعدها إحتلوا مصر ليتبعوا بعدها سياسة القمع والشدة مما أدى ذلك إلى انتكاس آمال المصريين وانطوائهم وتوقف نشاطهم الفكري وغير فكري ، وكان الحكم كله للاوربيين دون المصريين، فسيطروا على الفكر السياسى وبذلوا المال الكثير لاغراضهم الاستعمارية عملا صياغة المجتمع المصرط على نحو يخدم أهدافهم ، واثارة الاضطراب فيما يتعلق بالهوية والروابط القومية . (سعاد محمد جعفر ، ١٩٧٣ ، رسالة دكتوراة ، ٢١٣و٢١٤)

لقد بعث الإحتلال الإنجليزى لمصر في نفوس أبنائها روحا من إليأس ، بسبب الإضطهاد والعسف الذي تعرض له الأنسان المصري من قبل الإستعمار الانجليزي وأعوانه ، فامتلأت القلوب غضبا وثورة وأصبح الجو مؤاتيا لتحرك الجماهير العربية في مصر من أجل التخلص من الظلم والقهر والفساد . وانفجرت ثورة عام ١٩١٩م فأعادت إلى نفوس الشعب المصرى بعضا من الثقة والامل بمستقبل مشرق ، و أدى نجاح هذه الثورة إلى انتعاش الطبقة الوسطى، وهى الطبقة المؤلفة من المثقفين والتجار .وبدأت تاخذ شيئا من حقوقها ، وتعزز مكانها في المجتمع المصري . (واصف ، ١٩٨٨، ١٢٢)

فقد كان لهذه الحياة االتي عاشها المصريون في ظل الإحتلال أكبرالأثر في نفوسهم فهي من ناحيي دفعت البعض إلى تبني حركة الاصلاح الديني والسياسى والاجتماعى من أمثال محمد عبده والكواكبي وقاسم أمين .. ومن ناحية اخرى دفعت ببعض المصريين إلى تقليد الحياة الغربية والأخذ بقيمها في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية ، فكثرت الترجمة والنقل في كل مظاهر الحياة والتفكير ، وكان من نتيجة ذلك أن ظهرت بوادر التجديد في هذه الفترة . فالحركة الأدبية في هذه الفترة جائت إستجابة لمشكلات المجتمع وإسهاما في دعاوي الإصلاح ثم مغالاة في تقدير الإصلاح والمصلحين . كما إننا لا ننسى أمرا مهمة حدثت إثناء احتلال الإنجليز وهى : نمو الحركة الوطنية ، والبعثات الدينية من أوربا وكذلك وفود أبناء سوريا ولبنان إلى مصر. (ضيف ،١٩٩٢، ١٧و١٨)

وفي فترة الاحتلال حدثت ايضا امور مهمة شاركت في المشهد الثقافي في مصر وأثرت فيه، ومنها البعثات التبشيرية ، والوفود القادمة من سوريا ولبنان نتيجة ظروف سياسية واجتماعية صعبظ هناك ، يقول شوقي ضيف :

«وقد أقبلت على ديارنا طائفة من البعوث الدينية الغربية المختلفة ، وأسست كثيرا من المدارس في القاهرة والإسكندرية ، وغيرهما من عواصم القطر المصري وكان لها أثرها في حياتنا الثقافية ...وقد أخذت طوائف لبنانية وسورية كثيرة تهاجر إلى مصر منذ عصر اسماعيل فرارا من ظلم الأتراك ، أوسعيا وراء الرزق ولم تلبث هذه الطوائف أن شاركت الحياة الأدبية عن طريق الصحف مثل « الاهرام » وطريق الكتب والمؤلفات والمترجمات. (نفس المصدر، ١٨)

الدكتورابراهيم ناجي(١٨٩٨-١٩٥٣)

١-سيرة الدكتور ابراهيم ناجي

كانت حياة الدكتور إبراهيم ناجي في القرن التاسع عشر حيث ولد في القاهرة ٣١ديسمبر١٨٩٨م لأب كان يعمل في مصلحة التلغراف هو أحمد ناجي وكان ذا شخصية مثقفة يتقن الانجليزية وله مكتبة تظم عشرات الكتب وكانت هذه المكتبة بجوار ثقافة الأب أثرفي تشكيل ميوله الأدبية لذلك يرى ناجي أن والده كان المعلم الأول له في بناء شخصيته وثقافته وشاعريته و اول هاد له ودليل له في طريق التأمل والتفكر ويقال إن امه كانت إحدى قريبات الشيخ

عبدالله الشرقاوي ،ولد ناجي في شبرا حيث كانت يومئذ أرضاً زراعية ليس بها الا بيوت تعد على الاصابع وكانت ضاحية ريفية هادئة في حضن مدينة القاهرة . (محمد عويضة ، ١٩٩٣، ٦)

وفي هذا الجوالبديع عرف الشاعر الحب ،حب الصبا لأول مرة لهذا فقد كانت شبرا ،هذه مدينة الاحلام بالنسبة إليه ويمكن أن تكن قصة ناجي القصيرة مدينة الاحلام ذات علاقة ما بطفولته وحبه.

قراء أبراهيم ناجي دواوين شعراء العرب القديم منها والحديث كمل اعجب بشعر البحترى سيما شريف الرضي الذي حفظ كل ديوانه كما الفت بالشعر الحديث ومن ابرز هولاء الشعراء احمد شوقي وكذلک شاعر القطرين خليل مطران وايضا الشاعر الايراني الشهير عمر الخيام والشعراء العذريين في العصر الاموي والعباسي مثل جميل بثينة والمجنون قيس وغيرهم (رضوان ، ٢٠٠٤، ١٣)

التحق ناجي كلية الطب (١٩١٦-١٩٢٣) وانه امزج ما بين المهنة والهواية ،فيذكر، أنه أخذ الطب عن طريقة فنية فكان يبتدع لرفاقه الصور وأخترع لهم من فنون الكتابة ما يغنيهم عن الحفظ ، وكان يمارس الطب كانه فن ، ويمارس الأدب وكأنه علم أي يراعي فية المنطق والتجديد و الوضوح . وقد تخرج ناجي من كلية الطب ومارس العمل طبيا وعمره أربع وعشرون سنة .وبعد فترة عمل باقاهرة ثم انتقل إلى سوهاج ثم المنيا(١٩٢٥ - ١٩٢٧) حيث عين طبيبا بمصلحة السكک الحديدية ، ثم انتقل عمله إلى المنصورة (١٩٢٧-١٩٣١)حيث التقى هناک مع على محمود طه ومحمد الهمشريوصالح جودت وعلي أأحمد باكثير،وكانت هذه الفترة الخصوبة والنضج في انتاجه الشعري الذي بداء ينشره لأول مرة بجريدة السياسة الاسبوعية سنة ١٩٣٠م و في قصيدة "صخرة الملتقى "

ذكريات بقت منقوشة على وجدان الدكتور إبراهيم ناجي وعنوان القصيدة لربما اشارة لتلک الذكريات وهى الصبا والجمال والحب و لربما عنوان الصخرة إما انها تكن رمزا كانت تجمع إبراهيم ناجي وعشيقته فتبدلت هذه الذكريات إلى خيال

سألتـــک يا صخرة الملتقى متـــى يجمع الدهــر ما فرقا
فيــا صخرة جمعت مهجتين أفـــاء إلى حسنـــها المنتقى
إذا الـــدهر لـــج باقـــداره أجـــد على ظهـــرها الموثـقا
قرأنــا عليک كتــاب الحـياة وفـض الهـوى سرّها المغلقا
نرى الشمس ذائبة في العاب ونـــرى البدر فـــي المرتضى (ناجي ، ١٩٨٨، ٤٨)

ومن الاحداث المهمة في حيات الدكتور إبراهيم ناجي، التحاقه إلى مدرسة أبولو الشعرية وعندما اعلن عن تاسيس جماعة بعنوان ابولو عام ١٩٣٢سرعان ما التحق ناجي إلى هذه المدرسه الرومانسية الجديدة بافكارها في الأدب العربي الحديث .فكانت تضم هذه المدرسة مجموعة كبيرة من الشعراء ومن هولاء ،على محمود طه، أحمد محرم وكامل الكيلانى ومحمد ابوالوفاء وصالح الشرنوبى وعمر ابو ريشه والسياب ونازک الملائكة وغيرهم من شعراء وأختير أمير الشعراء احمدشوقي رئيسا لها وذلک لشهرته ومكانته الأدبيه على ساحة الأدب والشعر والجدير بالذكر ان رئياسة احمد شوقى كانت فخرية لان شوقى كان يختلف كل الاختلاف مع افكار شعراء هذه الجماعة ولكن شوقى لم يطول مقامه وانه قد مات في وقت قصير بعد تأسيس هذه المدرسة الجديدة .فعين خليل مطران رئيسا لهذه المجمعة بعد موت . شوقي كما اصدرت مدرسة أبولو بعد تاسيسها مجلة أدبية سمين بنفس العنوان اي" أبولو" فاخذ ابراهيم